

تأملات قرآنية في سورة البقرة (521) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واسعد ان لا اله - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشرا الامور - 00:00:20

محدثها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتي في الله لا زلت معكم في مطالع تلكم الاية العظيمة والتي قال عنها العلامة ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى رحمة واسعة اية عظيمة - 00:00:40

اشتملت على قواعد عميقة وعقيدة مستقيمة تلك الاية ايها الاحبة في الله العظيمة المشتملة على قواعد وفوائد عميقة وعلى اه عقيدة سليمة هذه الاية ليس البر. ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:01:08

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر. والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي القربى. واليتامى سكينة وابن السبيل. هذه الاية ايها الاحبة في الله توقفنا في درسنا الماضي مع - 00:01:36

محطة اولى من محطاتها حيث تكلمنا عن الاستقامة المزيفة ذلك ان هذه الاية دلت دلالة ظاهرة على ان من حصر الاستقامة في الافعال الظاهرة ومن جملتها الصلاة استقبال القبلة في الصلاة هذا انسان مخطئ ومخطئ جدا - 00:01:56

فيبينت الاية ان البار وان الفائز وان المتقي يوم القيمة هو من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال واقام الصلاة واتى الزكاة واوفي بعهده. وكان من الصابرين - 00:02:25

هذه الاية العظيمة تكلمنا في درسنا الماضي مع جملة من المظاهر الخطيرة التي تدل احبتي في الله على الاستقامة المزيفة. حيث بينما يا كرام ان الاستقامة المزيفة والتي حصر الاستقامة في الصلاة. في استقبال القبلة. او في اداء العمرة او في اتفاق المال - 00:02:53 او في غير ذلك من الافعال. افعال الجوارح على حساب اعمال الباطل. بينما جملة من المظاهر التي ان وجدت حاشاك وسلمك الله وعافاك تكون مبتلى بالاستقامة المزيفة. فالاستقامة لها اختبار - 00:03:23

الاستقامة لها محك الاستقامة لها حقيقة ايها الاحبة في الله. ليست شعارا ترفعه وليس كلمات ترددتها ولا قبلة تستقبلها ولا يبتا تتطوف فيه. هذه الامور العظام والتي من اس الاسلام واصله - 00:03:43

التي ذكرتها ليست الاستقامة محصورة فيها وانما الاستقامة الحقيقية تظهر في مقامات يسقط فيها اصحاب الاقنعة يسقط فيها ويتساقط فيها من اخطأ بباب الاستقامة الحقيقية. والله المستعان. قلنا من جملة ذلك عدم - 00:04:05

اية بامر الباطن من اخلاص وتحقيق توحيد وصفاء عقيدة. وقلنا ايضا من جملتها ان يكون من لا يتورع عن الحرام. وايضا ايها الاحبة في الله ان يكون من يسقط والله المستعان. في احوال الحرام - 00:04:32

ولا سيما في الخلوات هذا الذي يدنو من الذنوب والمعاصي. ويلج باب الكبائر هذا ايها الاحبة في الله استقامته استقامة مزيفة كذلك قلت من مظاهرها التقصير الشديد. او قل معي عدم اداء حقوق الاخرين. واقول لكم بكل - 00:04:55

صراحة وبلا مجاملة في مقام حقوق الاخرين يظهر اصحاب الاستقامة الحقيقية حدثني او اقول ان من يقيم استقامتك فضلا فضلا عن الاعمال التي لا يصح دينك الا بها من اركان الاسلام وغير ذلك اقول من يقومك - 00:05:21

ويعطيك تقديرها ودرجة ليس اصحابك في الصف الاول فحسب وانما الوالدان والزوجة والوالدات والارحام والجيран والذين تتبع لهم

وتشتري هؤلاء ان جاز لنا ان نقول هؤلاء هم من يقيمون استقامتك الحقيقة - 00:05:51

لان غير ذلك من اشياء قد تكون مزيفة وليس نابعة عن صدق. لذلك ايها الاحبة في الله كثير من ان للاسف الشديد يحرض اشد الحرث على اداء شعائر الاسلام الظاهرة - 00:06:19

وهذا في ظاهره قد يقول قائل كيف تقول للاسف الشديد؟ اسمع تتمة الكلام يا رعاك الله يحرض على الاعمال الظاهرة لكنه في مقام المعاملات واعمال الباطن وفي الخلوات انسان اخر - 00:06:39

انسان اخر ويظن المسكين ان رؤية الناس له ومشاهدتهم له وهو غاد ورائح للمسجد تضمن له الفردوس الاعلى من الجنة وقد اكل الاموال ولعله سفك الدماء وانتهك الاعراض وتعدى على الجيران وقطع الارحام وعق الوالدين وظلم - 00:06:57

الزوجة الى غير ذلك من المقامات التي تتجلى فيها الاستقامة الحقيقة. لذلك يقولون استقامتك لها مظاهر تظهر فيها تعاملاتك خلواتك ردات افعالك حين الرضا وحين الغضب. كثير من ايتها الاحبة في الله يحسب ان الاستقامة ما يظهر في حال الرضا لا -

00:07:20

العرب قد يقال وهذا المعنى اكده الاسلام ليست الاحلام في حال الغضب. الاحلام ليست في حال الرضا وانما الاحلام متى؟ في حال الغضب. حينما تغصب يظهر ايمانك. يظهر دينك وتظهر استقامتك الحقيقة - 00:07:54

والله المستعان. هذا الكلام ايتها الاحبة في الله توقفنا معه وقفات كثيرة ومطولة وهو موجه للرجال والنساء. فقد يكون الرجل او المرأة مصلحا او مصلحة. لكن لو سئل عنها زوجها - 00:08:14

لاعطاها تقديرها لا نجاح فيه. في ادائها لحقه. والعكس بالعكس. كذلك هذا الذي يقيم قيم استقامتك لذلك قد يقال الله يا اخواتي قبل نحو من خمسة عشر عاما سمعت كلمة من شيخنا الشيخ مشهور حفظه الله - 00:08:32

قال لي اذا اردت ان تعرف دين الرجل فسل زوجته اذا اردت ان تعرف اخلاقه فانظر الى لسانه. اذا اردت ان تعرف عقله فانظر الى وقته لما سمعت هذا الكلام قد يقال لها لم استوعبه حق الاستيعاب - 00:08:53

لكن لم يتقدم الانسان قليلا في هذه الحياة يدرك تماما فعلا. اذا اردت ان تعرف اخلاق الرجل انظر الى لسانه. والى عقله انظر الى تدبيره وقته والى دينه سل زوجته - 00:09:17

تبؤك عن حقيقته. حقيقته الايمانية او الحقيقة الشيطانية نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية. هذه الاية انت قلت بعد الحديث عن اعمال الباطل العظيمة وبعد بيان اصل اصيل ينبغي لكل واحد منا ان يهتم به بل ينبغي ان يقف عنده - 00:09:30

بل ينبغي ان يراجع حساباته. ان كان مقصرا فيه وهو ان النجاة كل النجاة في سلامة العقيدة النجاة كل النجاة في سلامة العقيدة وصحة التوحيد. من اين اتينا بهذا الكلام؟ تأمل معى. لما نفس نفت هذه الاية - 00:09:50

ان تكون الاستقامة محصورة في الشعائر الظاهرة من صلوات وغير ذلك بينت ان الاستقامة ان البر ان ايمان التقوى اول شيء ما يتعلق بالعقائد. ولكن البر من امن ونحن حين نقول العقائد بعض الناس يظن ان مصطلح العقيدة مصطلح وافد. مصطلح خاص بالاكاديميين او الدارسين او طلبة العلم - 00:10:12

العقيدة هي الايمان العقيدة كل ما يتعلق بالايمان يا مسلم. لذلك هذه الاية بينت ان اول شيء يدل على انك بار من الابرار او لست كذلك ان تصح عقيدتك. ايمانك بالله بوجوده - 00:10:39

بالوهيته باسمائه وصفاته. هذه الاربعة هي التي يستقيم بها الايمان. فانا حينما اقول انا مؤمن بالله ان لم يقم في قلبي اربعة اشياء فایمانی فيه خلل. ايماني بالله اي اني اؤمن ابتداء بوجوده - 00:11:05

سبحانه وتعالى وبانه رب خالق راقي مدبر معطي مانع محى مميت متصرف جل في علاه ثم لابد ان اعتقاد جازما بان الافعال والاعمال الظاهرة والباطنة لا تصرف الا له فيجب ان يفرد بالعبادة سبحانه وتعالى. فهو الله المعبود جل في علاه. ويجب ان اعتقاد ايضا -

00:11:25

حتى اكون مؤمن بالله. حق الايمان ان له اسماء وان له صفات سبحانه وتعالى. تلبيك بكماله ونعوت دلالته ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير. نشتها كما جاءت ونمرها كما يقول السلف كما - 00:11:55

ابات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. هذا هو الامام وكذلك يتعداه الى الايمان باليوم الآخر. ومسائل اليوم الآخر. لا يكون المسلم مؤمن حة الايمان وهو ينكر الصراط وينكر عذاب القبر وهو اول منازل الآخرة - 00:12:15

ويذكر الميزان ويتأول في هذه المسائل ايها الاحبة في الله فتارة يعطل وتارة يُؤول ومتى يريد لها ولا كرامة ولا حول ولا قوة الا بالله كذلك الایمان بالملائكة وكذلك الایمان بالكتاب. والكتاب هنا ايها الاحبة في الله ليس كتابا واحدا. وإنما الكتاب - 00:37:12

في لغة العرب هنا هذا يسمى اسم جنس. يعني كل الكتب السماوية. وليس كتاباً واحدة. فلا يصح مالك وانت لا تؤمن بـان الله جل في علاء ازوا، كتنا على، حملة من الانبياء كالتوارة - 00:12:57

علاه انزل كتابا على جملة من الانبياء كالتواره - 00:12:57

00:13:17 - ينتبه اليه الانسان

اما ان يكون الانسان مغيبا تماما يصلي وهو يدعوه غير الله يصلي وهو يعتقد ان القرآن مخلوق. يصلي ايتها الاحبة في الله وهو يشبه الله بالخلق او يعطيه منة مطاعنة في حفاظه على ايتها الاحبة في الله اذكراها ما زلت

00:13:44 -

اللَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، سَلَمْ لَنَا تَهْمِيدَنَا فَتَصْفِهُ - 09:04:14

وهذه العقيدة حتى تحصل النجاة يوم القيمة. ثم جاءت الآية أيها الاحبة في الله لتذكر امراً وكانني بهذه الآية تقول ان اول اختبار للاستقامات الحقيقة بعد العقيدة هو فـ بـ اـ بـ اـ فـ بـ اـ بـ المـاـ . لذلك يبعد اـ ذـكـرـ اللـهـ - 00:14:29

او سبحانه الایمان به وبالیوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ماذا قال ؟ واتى المال على حبه وذكر الاصناف الذين يؤتون المال ذو القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب هل اولئك ايتها الاحبة في الله الذين سنقف سريعا معهم الذي يهمني هنا ان اذكر لك امرا ان المعاملات المالية - 00:14:59

مقام عظيم يدل على صحة استقامتك وانك فعلًا من البارين البررة. من الاتقياء. لذلك ايتها الاحبة في الله للأسف الشديد كثير من الناس عايد في باب العادات والمعذرة منكم ان قلت لكم انه فاجر او بعيد تماما في باب المعاملات - 29:15:00

الآن، المعاملات المالية. بصل . فـ . الصف الأول - 00:16:01

الوان المعاملات المالية. يصلی في الصف الاول - 00:16:01

وقد اكل مال اخته ومال أخيه واعتدى على الأموال العامة والخاصة هذا ايها الاحبة في الله هذا الذي يصلي ويتردد الى المساجد.
يعتقد من جهله انه اتى بالخير كله وانه ناج عند ربه سبحانه وتعالى كلا ورببي. فالله جل في علاه قال واتي المال. وكلمة اتى المال لك
ان ت safar في فضائها - 00:16:20

ما شئت كل الحقوق المالية من حقوق الابوين اللذين يجب على الولد ان ينفق عليهم وانت من كسبهما. ولا يجوز لك شرعا ان تتصدق عليهم. بل نفقتهم واجبة. كذلك ايها الاحبة في الله - 00:16:51

زوجة التي نفقتها واجبة على الزوج. وكذلك ميراث الاشقاء والشقيقات الاخوة والاخوات الذيناليوم يتوفن بعض المستقيمين في التحويل على حقوق الاخرين واكلها بلا ورع. والله المستعان مع انه تراه يذكرك بالصالحين في سنته. لكن اخلاقه لكن اعماله لكن

باب المعاملات المالية يحرم - 00:17:44

بعض الصور يقول لعن الله اليهود حرم عليهم الشحوم فجملوه ثم باعوه حرمت عليهم الشحوم فماذا صنعوا؟ اذا بواها ثم ايش؟ باعوها.

كان يذكر النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة دائمًا ان اليهود - 00:18:10

سقطوا في اي باب في باب المعاملات المالية بالذات مع غيرها من ابواب ابواب الدين ايها الاحبة في الله. لذلك المسلم والمعدن منكم الذي يتهاون تماماً في باب الاموال كلها. كل ما له تعلق بالمال. هذا - 00:18:32

ايها الاحبة في الله راجعه. لكن لا تحدثني عن استقامتك. في مسجدك وما مصحفك؟ بل حدثني عن ادائك لحقوق الاخرين المالية ادائك بحقوق الاخرين المالية يأكل الاموال. ايها الاحبة في الله ثم يحزن اشد الحزن. اذا - 00:18:52

فاته تكبيرة الاحرام كيف؟ كيف يستقيم هذا العالم؟ كيف يستقيم هذا العالم؟ لذلك احبتي في الله الواجب علينا ان نراجع انفسنا في باب الحقوق المالية وان نختبر استقامتنا في هذا المقام - 00:19:12

في باب اكلنا للمال. من اين هذا المال الذي نأكله؟ انت ايها المصلي المستقيم المحافظ. حريص جداً على صلاتك. لكنك لا فرع ان تأكل محربماً؟ هذا لا يستقيم ابداً يا كرام. ايضاً في باب اعطائك وبذلك لحقوق - 00:19:29

مترتبة عليك في الزكاة في الصدقة في الميراث في غير ذلك من الحقوق المالية. اين انت؟ ما هو هنا موقعك الحقيقي. ونحن كما ذكرنا في مقدمة درسنا الماضي. نحن لسنا مع الذين يحصرون الدين في باب المعاملات. ولو لم - 00:19:49

للعبد نقول لا هذا كلام باطل من كل وجه. وكذلك لسنا نحصر الدين في باب العبادات فقط. فشلة حقوق للخالق وحقوق لمن؟ للخلق. يجب ان يؤديها العبد. لذلك ايها الاحبة في الله قيم استقامتك ودينك - 00:20:11

في ادائك لحقوق ولا سيما في باب الاموال. هل عندك ورع نحن ذكرنا ايها الاحبة في الله في نهاية درسنا الماضي جملة من الاشياء ذاتك الذي رأى التجار الذين يتعاملون بالحرام - 00:20:31

لكن يسارعون في اغلاق محلاتهم لادراك الصف الاول. فقال يا معاشر التجار بيعوا بالحال واشتروا بالحال اقيموا دين الله في معاملاتكم ولا يضركم لو صلیتم في الصوف لاخيرة وقال غير واحد من السلف امسك ذرة من تراب قال ذرة هذا من ورع في باب المال خير من صلاة اهل الارض - 00:20:48

صلاة اهل الارض النافلة الزائدة عن الاصل الذي لا يصح الدين والاسلام الا به. لذلك ايها الاحبة في الله نراجع باب معاملاتنا المالية الله سبحانه وتعالى هنا يأمرك بان تؤتي المال على حبه. ما معنى واتي المال على حبه؟ هذا الذي قال عنه الله ولكن البر - 00:21:16
قلت لكم ولكن البر يعني ولكن البار هو من فعل كذا وكذا. قال واتي المال على حبه. العلماء قالوا ان الهاء في حبه لها احتمالان. هذا الضمير الهاء. اما ان يعود على الشخص نفسه - 00:21:36

فيكون المعنى هو محب لهذا المال واتي المال على حبه. هذا الانسان يحب هذا المال ومع ذلك ماذا يصنع؟ ينفقه. يؤتيه من الى الذين امره الله بان يعطي الحقوق لاحظ واتي المال على حبه. اي على حبه لهذا المال. هذا المعنى الاول - 00:22:01
والمعنى الثاني قالوا معنا على حبه ان يعطي وهو محب لهذا العطاء ينفق وهو محب لهذه النفقة. لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. والمعنى ان جميلان ولا تعارض بينهما - 00:22:28

فالعبد الممدوح هنا الذي حق البر هو الذي يؤتي المال. مع تعلقه بهذا المال. كما قال الله وتحب ان المال حباً جماً زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. النفس جبت على التعلق بالمال. فانت - 00:22:52

تعطي المال وانت محب له هذا من المقامات العاليات الساميّات وكذلك ان تعطي هذا المال لست كارها لهذا العطاء. لست مبغضاً لهذا الانفاق كما قال الله جل في علاه ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. بعض الناس ايها الاحبة في الله كما قال الله. ولا تيمموا الخبيث - 00:23:14

منه تنفقون يعني لا ينفق الا الشيء الذي هو خبيث عنده ولا يريدته. هذا ايها الاحبة في الله هو السر الحقيقي ان يؤتي المال الانسان مع حبه لهذا العطاء ويؤتيه لمن ذكرهم الله سبحانه. والالية هنا عظيمة يا اخوانى - 00:23:41

قد جملة من الاصناف الذين يعطوا وقدمت صنفاً نحن عنه غافلون اول صنف ذكرته الاية ذوي القربي. واتي المال على حبه ذوي

القريبي. فاولى الناس بذلك وخيرك ونفقتك واحسانك ارحامك اقاربك - 00:24:07

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام ربى الصحابة لما علمهم النفقه قال وابداً بمن تعول ابداً بمن تعود. جاءه رجل قال عندي درهم. قال انفقه على اهلك عندي درهم انفقه على ولدك. عندي درهم فقه على كذا. بدأ بالاولى فالاقرب. لذلك بعض الناس -

00:24:30

اسوء المعدنة منكم يا اخوانى قد يكون محسنا مع كل البشر. الا مع خاصة الخاصة. مع الاقارب مع الوالدين كارثة اکثر سؤال يمكن ان يورث القلب الم حينما يقول لك هل يجوز ان اعطي والدي من زكاة مالي - 00:24:57

اذا وصل المؤمن الى هذه المرحلة والمعدنة منكم فانه على شفاهه لك. الوالدان لا يأخذان من الزكاة. الوالدان من اولى الناس ان يعطى من حر مالك ومن ذرورة السلام مالك - 00:25:21

لذلك ايها الاحبة في الله اول من يقدم في باب الحقوق المالية هم اقاربك والنبي عليه الصلاة والسلام بين للصحابة ان النفقه والصدقة انا لا اتكلم عن النفقه الواجبة وانما عن الصدقة التي تكون على الاقارب لك فيها اجران - 00:25:38

فهي صدقة وصلة صدقة وصلة رحم. ماذا ت يريد اعظم من هذا واكرم من هذا؟ ان تتصدق وان تكتب مع واصلی الارحام مع واصل الارحام. لذلك ايها الاحبة في الله اعطي كل ذي حق حقه ونصيحة قدم من قدمه الله - 00:26:01

وات المال على حبه ذوي القربى ولا تنسى اليتامي توقفنا معهم درس كامل. عن اليتامي ايها الاحبة في الله. وكذلك تكلمنا ايها الاحبة في الله عن ابن السبيل هو مار الطريق الذي نفذت كما يقولون نفقته. تقطعت به السبل. ما عنده مال. قد يكون غنيا في بلده. لكن -

00:26:24

تقطعت به السبل. وجاء عندك هذا يعطى من المال ايها الاحبة في الله. بل هو من المقدمين. في باب المال وكذلك المساكين ايها الاحبة في الله. وبيننا في درس مضى من هو المسكين؟ وما الفرق بينه وبين الفقير؟ وايضا ايها الاحبة في الله ذكرت - 00:26:48
الآلية السائلين. والسائلون هم الفقراء الذين يتعرضون لسؤال الناس. ولا انا معهم وقفه لكن قبل ذلك اقول ايها الاحبة في الله الله جل في علاه قال واتي المال على حبه - 00:27:08

هذه الآية لي معها وقفه تأملية وهي فضل صدقة الفقير. فضل صدقة صاحب الحاجة كثير منا ايها الاحبة في الله يظن يظن ان الصدقة لها نصاب ولها مقدار ولها حول. وهذا الكلام غير صحيح - 00:27:27

هذا للزكاة المفروضة. اما الصدقة ايها الحبيب فلا يشترط لها النصاب. حتى تتصدق ولو كنت لا تملك الا قرضا واحدا. الا تمرة واحدة تصدق فنصوص الصدقة تتناولك. الزكاة لمن بلغ ماله نصابا. وحال عليه الحال - 00:27:54

لكن الصدقة احفظها يا ايها الحبيب ليس لها نصاب تمرة شقوها تصدق به. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اتق النار ولو بشق تمر وذلك ليس لها مقدار معين. بعض الناس يا اخوانى لا يتصدق لانه يعتقد ان الصدقة لا بد ان تكون مبلغ معين من المال. هذا -

00:28:23

كلام في الزكاة وليس في الصدقة. صدق النافلة صدقة التطوع اي شيء. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ان شق التمرة يقيك من النار والله مصيبة يا اخوانى - 00:28:46

ان ندخل النار وكان بوسعنا ان ننتقيها بشق تمرة. مصيبة. لذلك ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. والكلام هنا لغير الاغنياء. الغني من باب اولى. انه مأمور بالصدقة فضلا عن الزكاة. لكن ايها الحبيب يا من لا تتصدق الا - 00:29:02

الا واجب الا صدقة الفطر. من العام الى العام هذى مصيبة من المصائب. هل تعلم ايها الحبيب ما هي الاجر العظيمة للمتصدقين الفقراء النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم يقول كما في حديث ابي هريرة افضل الصدقة - 00:29:22

ان تتصدق وانت شحيح تخاف الفقر وترجو الغنى تخيل افضل الصدقة وانت ما عندك شيء هذه افضل الصدقة لذلك تأملوا ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك الحديث العظيم - 00:29:48

الذى قال فيه درهم سبق مائة الف درهم فقال الصحابة رضي الله تعالى عنهم كيف ذلك يا رسول الله؟ فقال النبي صلوات ربى

وسلامه عليه كان لرجل كان درهمان فتصدق بادهها - 00:30:13

وكان لي اخر مال كثير فعمد الى هذا المال فتصدق بمئة الف منه وماله اضعاف اضعاف اضعاف الرقم. من الافضل ابو الدرهم تصدق بنصف ماله. لذلك احيانا تنظر الى فلان بنى مسجد. لعل لبنة تصدق بها - 00:30:38

تسبك. والله يا اخوانى حدثني رجل احسبه والله حسيبه فاضل وكبير في السن عن قصة هو عايشها. قال مسجد من المساجد في جبل عمان. بناء صاحبه على نفقته الخاصة على نفقته الخاصة - 00:31:06

ولما ان تم البناء وصلى الناس قال الرجل يرى رؤية ازعجهه جدا. يرى رجلا رث الحال ضعيف اخذ نصف الاجر. نصف الاجر نصف المسجد. جاء هذا الرجل ويسأل المقاول والعمال والناس هل شارك احد معه في البناء؟ قيل لا. الرجل هاظ احد الموجودين - 00:31:25

يقول نعم في رجال حمال مر من امام المسجد والكلام هذا قديم السبعينات يمكن سألكم ثمن الحجر؟ هذا الذي يؤتى به للبناء قيل له دينار قال اخرج ورأينا ما معه الا دينار. فاعطى الدينار ومضى - 00:31:57

تخيلوا يا اخوان هذا الرجل صاحب الحجر الواحد شارك لمن بنى المسجد فاقول احيانا تنظر الى فلان مئات الالوف يبني المساجد ويکفل الایتام ويفعل لا تحقر صدقتك هذی التي يأتيك الشیطان يقول لك يا رجل عشر دنانير ماذا ستصنع؟ تصنع تصنع ابن القيم رحمه الله يقول وان الاعمال تتفاوت - 00:32:20

بما في القلوب القضية والله ليست كثرة ارقام. وانما حقائق ايمانية انطوت عليها القلوب يا اخوانى حقائق ايمانية لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل واسمع لهذا الحديث الجميل ما اجمله قال اي الصدقة افضل؟ قال - 00:32:45

جهد المقل. جهد المقل. ايش يعني جهد المقل؟ الانسان التعبان اللي ما عنده شيء. هذا الصدقة افضل. لذلك العلماء فقهاء الاسلام يقولون ان صدقة الفقير المحتاج اعظم من صدقة الغني - 00:33:07

مع عظيم اجر الغني عند الله سبحانه وتعالى. لكن على ماذا يدل هذا؟ على ان مقاييسنا اليوم مغلوطة يا اخوانى. كما قلت لك في البداية نحن نعتقد وان كنا لا نصرح ان الصدقة لها نصاب. فحتى يبلغ رصيدي رقم كذا اتصدق. لا. دينار - 00:33:26

دينار بل عشر قروش تضعها في يد طفل تعرف انه لا احد له ولا احد يعطيه ما يدريك انها تسبق مiliارات انس رباء وسمعة مليارات. ما يدريك؟ لذلك يا اخوانى بارك الله فيكم. كثير من الناس اذا تكلمنا عن الصدقة - 00:33:46

يقول لك الكلام هذا لا يعنيها يا شيخ حتى اذكر مرة احد الرجال غفر الله له ورحمه. قال يا شيخ والله هذه الخطبة لا تصلح حين اعود وضواحي ناعور. يعني هذا الكلام للناس الاثرياء - 00:34:06

في في اعمال غريبة وامثالها. هذا كلام غير صحيح يا اخوانى. انت مخاطب بنصوص الصدقة. فاحرص اشد الحرص ان تكون من اهلها ومن الفائزين واتى المال على حبه. هدية ترى من ايتاء المال يا اخوانى. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:19

وقل تهادوا تحابوا. بعض الناس انتقد تستحي ان تتصدق هدية. اعطي صدقة اي نوع من انواع البذل المالي هذا عظيم وعظيم عظيم جدا يا اخوانى. لذلك وفقي الثانية مع قوله والسائلين - 00:34:37

هل السؤال مذموم شرعا او محمود؟ سؤال المال. نقول ايه الاحبة في الله واحفظوا هذه المقالة. اتفق العلماء على حرمة سؤال غير المحتاج. الذي اسئل الناس وهو غير محتاج يحرم عليه السؤال - 00:34:56

بل ازيدكم شيئا اخر اتفق الائمة الرابعة على حرمة اعطاء المال للفقير القوي. الذي يقوى على التكسب تخيل لذلك الاصل في السؤال سؤال المال انه مذموم ومذموم جدا هذا الذي للاسف الشديد صار اليوم - 00:35:21

مهنة يمتهنها طوائف من الناس. سؤال المال والله المستعان. ما عاد من المتصدقين والمنافقين لا يرضى بدور الذين يسألون الناس الاموال. لذلك سأذكر لكم يا اخوانى جملة من اثار ذم السؤال. سؤال المال مذموم شرعا. سؤال المال مذموم شرعا يا اخوان. ولا يليق بمؤمن ان يسأل - 00:35:46

وان للسؤال وهذه رسالة لمن يعتاد للاسف الشديد. واصبح لا يتورع ابدا عن سؤال الناس اموالهم. احيانا لسان الحال واحيانا بلسان

البقال احيانا يطلب صراحة واحيانا يجلس امامك يشكو يشكو حتى تتصدق عليه - [00:36:16](#)

هذا سؤال وهذا سؤال لذلك ايها الاحبة في الله اثار المسألة وصور ذمها اولا ان السؤال محشر مهين لصاحبها يوم القيمة. اخواني الذي يسأل الناس الاموال يأخذ من فلان وفلان ليس دينا وان - [00:36:36](#)

ما اخذ للمال مسألة دون نية سداد. هذا اخواني عرض نفسه عرض نفسه لمحشر مهين. مهين جدا يوم القيمة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر [- 00:36:59](#)

قال من سأله من سأله الناس اموالهم اتى يوم القيمة وما في وجهه مزعة لحم. يتسلط لحم وجهه في المحشر من هو هذا الذي يسأل الناس اموالهم؟ لذلك بعض الناس يظنها شطارة وذكاء - [00:37:20](#)

ان تأخذ من فلان وفلان وتسحب عليه. ولا لا تقم ابدا باداء هذا المال. انظر ما الذي ينتظرك تساقط لهذا اللحم اين في المحشر؟ فلان صاحب الوش؟ الوجه المشرق. فلان ما بال هذا اللحم تساقط عن وجهك - [00:37:47](#)

وكل اهل المحشر يعرفون وينظرون ويتأملون من يرضي منا يا اخواني بمثل هذا المحشر. الانسان يسأل الله يوم القيمة وجهها مسافرا. وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة. انت غاية ما ترجوه ان يشرق وجهك في عروضات يوم القيمة. والكارثة كل الكارثة ان يسود الوجه وان يظلم الوجه - [00:38:08](#)

ان يتسلط لحم الوجه يوم القيمة. لذلك هذه نصيحة لمن يسمع ونصيحة لمن يشاهد لأن هذا ينتشر. ينتشر احيانا والله تصدم. والله قبل ايام اتصل بي امام مسجد يقول لي فلان تعرفه ما بالك؟ قال والله جاء يسأل مالا - [00:38:38](#)

كارثة يا اخواني كارثة اعتاد يقول ما ترك بيتك الا طرقه. أصبحت مهنة للاسف الشديد. وتدل على والله المستعان على غياب توفيق والله والله يا اخوان اذا محشر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث اخر - [00:38:54](#)

يا اخواني قال المسألة كد يكدها المرء وجهه كد الوجه كد يكده وجهه والله المستعان ايضا ايها الاحبة في الله من الاثار القبيحة والقبيحة جدا للسؤال واعتياده انها تضعف - [00:39:14](#)

تعلق القلب بالخالق سبحانه وتعالى. اخواني الذي علق قلبه بجيوب الناس هذا ما عاد يسأل الله سبحانه وتعالى ولا يرجو رزقا وهو يعلم انه لن يموت وله شرية ماء او نفس هواء - [00:39:37](#)

لذلك تأمل حال المسؤولين الذين يسألون الناس اموالهم تقول اتق الله اعمل يقول لك ينظر لك لما تقول له اتق الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ينظر اليك يصعد النظر وكما يقولون يصعد النظر فيه وينزله كانك قلت كفرا - [00:39:55](#)

لانه قلبه تعلق بالناس قلبه تعلق بالناس ايها الاحبة في الله وهذه والله من المصائب انت ما الذي تملكه ان ذهب لك توحيدك وتعلقك بالله سبحانه وتعالى. ان صرت عبدا لجيوب الناس - [00:40:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول اليد العليا خير من اليد السفلی لذلك ما بالنا اليوم نرضى بالدون؟ نرضى بان تكون يدنا سفلی لما لا تكون هي العليا لما لا تكون دائما هي العليا؟ انت الذي تعطي وان اعطيت - [00:40:37](#)

واحسن اليك هدية صدقة ميراد زكاة عود نفسك ان تعطي. وان تقدم لتكون يدك ايش؟ هي العليا دائما لذلك العرب من جميل ما قالت يا ابا علاء يوجد علينا الطيبون بما لهم ونحن بمال الطيبين نجود. احيانا يأتيك - [00:40:56](#)

حتى لو كنت فقيرا مستحقا للزكاة نصيحة محب تصدق واعط حتى لا تكون يدك دائما يد سفلی. ايضا يا اخوان من الاثار السلبية القبيحة لموضوع كثرة المسألة او المسألة بلا حاجة والله المستعان ان السؤال جمر يوم القيمة. جمر يوم القيمة - [00:41:17](#)

جمر يوم القيمة هذا المال الذي فلان يمد يده للغادي والرائح على باب المسجد او على باب السوق او من زميله واصدقائه لم يترك احدا الا واخذ منه مالا. هذا ليس مالا. والله ليس مالا وانما هو جمر. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من - [00:41:47](#)

اخذ من سأله الناس اموالهم تكثر حديث ابي هريرة صحيح يا اخواني في صحيح مسلم. من اخذ او من سأله الناس اموالهم تكثر فانما هو جمر يوم القيمة. فليقل او ليستكثر يعني اما ان تقلل من - [00:42:07](#)

هذا الجمر او ايش؟ كثر من هذا الجمر هذا المال الذي تضعه في جيبك وتفرح حينما يتصدق عليك فلان وفلان وانت لست محتاجا

لست مستحقا لهذا المال لا تجوز عليك الصدقة - 00:42:27

في حال تفرح حينما يودع في رصيده او يحول لك فلان والله يا مسكين هذي الحوالة جمر يوم القيمة اسأل الله والكلام هنا ليس عن المستحقين وانما عن غير المستحقين يا كرام - 00:42:40

لذلك من منا يرضى ان يأتي يوم القيمة على رؤوس الخلائق واذا بالجمر يوزع عليه. ما قصة هذا الجمر؟ هذا هذا السؤال هادي اموال الناس التي كنت تحبها وتتلذذ بها. ايضا من الاثار القبيحة ايها الاحبة في الله - 00:42:57

ومهانة لا تليق باهل الايمان. السؤال ذلة يا اخوانى السؤال ذلة والمؤمن عزيز المؤمن عزيز قوي شريف فما بالننا اليوم؟ نرى جملة من الناس يمارسون دور الاذلاء والله المستعان والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله هلرأيتم سائلنا عزيزا - 00:43:21

عزته تتهاوى حينما يسأل ويهدى. ولو مهما كان. بعض الناس يقول لي اعرف بعض الاسماء كنت احترمه او قره لكن لما رأيتهرأيته يسأل الناس ويذاحم الفقراء على الصدقات يذاحمون الفقراء يذاحمون في بعض - 00:43:47

توزيع الصدقات واذا به قد جاء فلان يذاحمه والله حدثني احدهم عن رجل يعمل في الذهب ما له من الذهب انه يذاحم الفقراء واحد ما يسمى بسكن كريم. قلت له يا فلان انت قال ايش المشكلة؟ تذاحم المسك - 00:44:07

على سكن كريم وانت مالك من الذهب هذا لو انه يعرف هذه النصوص والاحاديث جمر وذلة ومهانة مهانة يوم القيمة يا اخوانى. بل هي مهانة في الدنيا لذلك شيخ الاسلام رحمة الله يقول الانسان مع الانسان انت ان كنت محسنا فانت له سيد - 00:44:30

وان لم تحسن له فانت له قرين. وان احسن اليك فانت له عبد وان احسن اليك فانت له عبد. ثلاث طبقات. سيد ند عبد. لذلك هي ذلة ومهانة. ما تليق ابدا - 00:44:55

العبد ان النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوانى يقول كما في حديث الطبراني وحسنه الالباني قال شرف المؤمن قيامه بالليل عزه استغناه عن الناس استغنى ما اغناك ربك بالغنى. واذا تصبك خصاصة فتجملي. مهما كنت محتاجا واكرمك فلان واهداك فلان - 00:45:14

كن عزيزا وتصدق واهدي ورد الهدية. لذلك الناس قدימה لما كان فيهم شيء من هذه العزة والانفة لا يغادر الضيف البيت الا ايش ؟ اللي معه شيء من البيت. لا بد ان يعطوه شيئا وهو خارج - 00:45:38

لا تفرح بما يأتي بل افرح بما تعطي. يعني هذى عزتك الحقيقة وهذا مقامك الحقيقي. لذلك اعدروني اذا قلت لكم امتنا اليوم ذليلة الا من ربى لانها للأسف تمارس هذا الدور في كثير من ابنائها في دور اخذ المال وسؤال المال بلا وجه - 00:45:57

في حق والله والله المستعان. وانت ايها الحبيب لو تأملت بقلبك قدرك عند الله سبحانه وتعالى وان الرزق رزق من عنده لما رضيت لنفسك ان تكون دونا اتموا بعد وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. استغفر الله. الحمد لله وكفى والصلة والسلام - 00:46:17

على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسننته احتفى. وبعد يا احبتي في الله لا زال الحديث موصولا عن اثار السؤال او صور مذمة المسألة وهي ان يطلب الناس او يطلب الانسان من الناس - 00:46:47

اما لهم بغير وجه حق ايها الاحبة في الله. كلنا من اخر تلك الاثار القبيحة الذلة والهوان التي تصيب السائل ولا يفوتنى ولا يفوتنى هنا ان اذكر كذلك اخواتنا. فان كثيرا من النساء انعم الله عليها واكرمنها. لكنها - 00:47:07

دائما ايها الاحبة في الله دور السائل. وهذا لا يليق ولا يجوز شرعا. انظروا يا اخوانى في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام لما سأله زوجة ولده اسماعيل ولم تعرفه كيف حالكم؟ ذكرت انهم بجر حال - 00:47:27

امرہ بتطليقها ليست امرأة تستحق ان تكون زوجةنبي من الانبياء النبي عزيز وزوجته ينبغي ان تكون عزيزة. وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن. لذلك نصيحة ايها الاحبة في الله كن عزيزا نفسی. ولا ترضی ابدا - 00:47:46

ان تكون ذليلا فمقام الذل ليس لاهل الايمان. مقام الذل للكفار للمنافقين للفساق للعصاة واحرصوا شد الحرص دائما ان تكون عزيزا بمالك فهذا المال من اسباب عز المؤمن في هذه الدنيا وعند الله - 00:48:05

وتعالى. وانعم بعد جعل المال سببا في عزه. واقبح بعد جعل المال سببا في ذلته. وعذابه وهو انه والله المستعان. لذلك تأملوا كما ذكرت قبيل الاذان الى حال هذا الذي لم يتعلق بالله ورضي بالذلة اصبح ميتا - 00:48:26

والله احيانا يعني تقرأ بيت ابي الطيب المتنبي على وجوههم. من يهين يسهل الهوان عليه. ما لجرح بمبثت الميت لا يشعر بالم جرح بعد موته. وهذا الذي يجلس تناصحه تتكلم معه كأنك تتكلم مع جدار. لا يستجيب ابدا - 00:48:46

كأنك تشنتم وحينما تقول له اتق الله يا رجل والله قبل يومين سائل طويل عريض قادر على قلت يا رجل اتق الله اعمل اعمل والله يا اخواني ما اراد ان يستمع لي قال لي هكذا - 00:49:08

مسكين هذا مسكين يرضي ان يكون ذليلا يمد يديه ولا يرضي ان يعمل ويتعب مهما كان هذا التعب الذلة ليست في المهن. الذلة ليست في الوظيفة يا اخواني. والله الذلة في الحرام. الذلة في السؤال. الذلة في ان - 00:49:21

مكسب خبيثة. والله لو كنت في اعلى المناصب واحسن الاماكن ومالك محرم والله انك ذليل ولو كنت حمala ولو كنت المعذر منكم مع اجلانا وتقديرنا وتعظيمنا لو كنت عامل نظافة وتعمل في المياه العادمة - 00:49:43

والله انك عزيز الانبياء انباء الله. منهم من يرعى الفنم على قراريط ومنهم من هو خياط وحداد ونجار. بعض الناس يظن ان هذا عيب. لا يا اخواني. العيب ان تسأل الناس اموالهم - 00:50:04

العيوب ان تجلس يتصدق الناس عليك. واليوم للأسف الشديد للأسف الشديد الناس اعتادت هذا. وذكرت لكم في مطلع كلامي قبل قليل الفقهاء الاربعة يقولون زكاتك التي تعطيها لفقرير قوي مكتسب غير مقبولة غير صحيحة - 00:50:21

تجد ما يعيبه شيء يقبل الصدقة اعتاد يأتيه ما له جالس. والله والله المستعان. ايضا ايتها الاحبة في الله من الاثار القبيحة. وبه اختتم ان السؤال يخرجك عن هدي الصالحين. يخرجك عن طريقة الصالحين وهديهم - 00:50:42

ومسلكهم. الصالحين من الانبياء والمرسلين والصحابة والتبعين ومن سار على طريقتهم. الذين امتدحهم الله جل في علاه ماذا قال الله سبحانه تحسبهم اغنياء من التعفف. وتعجبني كلمة سمعتها اليوم تحسبهم فقراء - 00:51:04

من التألف الله جل في علاه قال عن هؤلاء تحسبهم ايش اغنياء من اي شيء تعفف لا تستطيع ان تحكم عليه بأنه فقير ابدا لا اظهروا ذلة لا على لسان ولا يظهر ذلة فيما يقدمه ويكرمه به ابدا لا يظهر. بعض الناس والله يا اخوان يفرح - 00:51:27

بان ينشر سيرته الذاتية بين يدي الناس بأنه فقير وتعجان وما عنده شيء لا يا اخي تحسبهم هذا وصف لمن؟ الخلص. الاتقياء الاولى من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال تحسبهم اغنياء - 00:51:49

ايش؟ من التعفف تظنه غني من كثرة ما يتعرف ابدا ولا يظهر لا بلسان الحال ولا بلسان المقال فاين انت من هؤلاء؟ ان كنت تسأل فانت لست من هؤلاء. لست منهم ابدا - 00:52:09

ولو كان بهم خصاصة يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. اليوم تتنافس على ان تكون الصدقة عندي وليس عند غيري بينما المؤمن حق الایمان يدفعه عن نفسه. ويؤثر بها غيره والله المستعان. هذا المؤمن هؤلاء ملوكا - 00:52:27

فوز كسرى وقيصر هؤلاء رياض رسول الله عليه الصلاة والسلام على ذلك. على هذا المنهج كان يقول لواحد منهم لان يغدو احدكم فيحيتحطب ويبيع هذا الحطب خير له من ان يسأل الناس اموالهم - 00:52:46

لذلك من اجمل ما قرأت يا اخواني في هذا الباب ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن يوسف ابن اسپاط ان ابراهيم الخليل قال له الله تدري لما اخذتك خليلا - 00:53:04

فقال لا يا رب ابراهيم كما قال الله اخذ الله ابراهيم خليلا. قال تدري لما اخذتك خليلا؟ قال لا يا رب. قال لاني رأيت العطاء واحب اليك من الاخذ لاني رأيت العطاء احب اليك من الاخذ. من يحب ان يعطي؟ ولا يحب ان يأخذ. بعضهم يقول لي المبلغ الذي يغادر رصيدي - 00:53:26

افرح به كأنه والله تم الایداع. كأنه تم ايداعه في روسيا. الذي يغادر رصيدها. اكيد هذا قلب يفك بحسابات اخرورية. حسابات اخرورية ليست من حسابات اهل الدنيا. والله المستعان. لذلك ايتها الاحبة في الله من اراد ان يتزأ - 00:53:52

الصالحين فالمعذرة منكم ليس فقط في سمعتهم ولباسهم بل في اخلاقهم بل في تعففهم عن استغاثاتهم عن اموال الناس. تأملوا ايها الاحبة في الله في حال صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتأملوا في ان الواحد منهم كان يصيبه - 00:54:13
ايصيبيه؟ يقول عوف بن مالك هذا الحديث والله يعني دائمًا يأخذ في مجتمع القلب. كان اذا مشى الصحابي يسقط صوته على الارض لا يقول لفلان ناوي النية لم؟ فيقول عوف بن مالك والحديث في صحيح البخاري قال بايعنا رسول الله صلى عليه الامام وسلم. الا انسأل الناس شيئا. الا - 00:54:33

انسأل الناس شيئا. لذلك ايها الاحبة في الله بالمحيريز. هذا احد السلف دخل يشتري. من دكان البائع بائع قماش. فقال رجل من خلفه للبائع هذا ابن محيريز. يقول للتاجر ما تعرفه؟ هذا من محيريز - 00:54:58

فقال ابن محيريز لهذا الرجل هذا الذي جزاه الله خير يريد خيرا. قال يا هذا انما جئنا لنشتري باموالنا لا بدیننا انا معی مال اشتري بمالي منا ما يفرح بمثل هذه المقامات ايها الاحبة في الله. بل يفرح في ان يكون عزيزا متصدقا محسنا لان العطاء احب الى الله من - 00:55:18

جعلنا الله واياكم من اهل العطاء والبذل والانفاق انه لي ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. ايا ابو النور - 00:55:41